

المملكة المغربية

البرلمان

مجلس المستشارين

فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب



مداخلة فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب في الجلسة
المخصصة لتلقي أجوبة رئيس الحكومة حول الأسئلة المتعلقة
بالسياسة العامة في موضوع:
**"سياسة الحكومة لمواجهة التغيرات المناخية والكوارث
الطبيعية"**

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد الرئيس المحترم،
السيد رئيس الحكومة المحترم،
السيدات والسادة الوزراء المحترمون،
زملائي المحترمين،

أصبحت بلادنا أكثر عرضة لتأثيرات التغيرات المناخية عن ذي قبل، بحكم خصوصيات موقعه الجغرافي وتنوع أنظمتها البيئية. ولمواجهة التحديات المرتبطة بهذه التغيرات، لابد من البحث على الحلول الكفيلة بمعالجة آثار الكوارث الطبيعية والتقلبات المناخية، وفي هذا الصدد نستحضر الاستشعار المبكر لجلالة الملك، حفظه الله، لأخطار التغيرات المناخية على مستقبل المغرب، حيث انخرط جلالته شخصيا في توجيه الحكومة وحثها لتطوير تدخلاتها ومبادراتها من أجل المناخ، إن على المستوى الوطني أو على المستوى الإقليمي والدولي في إطار مقاربة طموحة وتضامنية.

وتنزila للتوجيهات الملكية، بادر المغرب بإطلاق مجموعة من الاستراتيجيات من أجل تجاوز الهدف المتمثل في تقليص مستوى انبعاثات الغازات الدفيئة بنسبة 42% في أفق 2030. فعلى سبيل المثال، قطاع النقل في المغرب الذي يعد أحد أهم المصادر لانبعاثات الغازات الدفيئة، يستوعب لوحده 38٪ من الاستهلاك الوطني

للطاقة الأحفورية.

وفي هذا الصدد، نتساءل عن الخطوات التي اتخذتها الحكومة لجعل الانتقال إلى نموذج للتنقل المستدام ممكنا؟

ونظرا لضيق الوقت، سنقتصر في مداخلتنا على تقديم مجموعة من المقترحات، باسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب، تتجاوز مرحلة التشخيص واليقظة والوقاية، إلى بلورة رؤية مستقبلية من شأنها إرساء استراتيجية وطنية للتكيف مع التغيرات المناخية، ومسايرة لطموح المغرب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في أفق 2030، من خلال ثلاث مرتكزات:

ا. تحسين الحكامة المؤسسية للمناخ على الصعيدين الوطني والتراحي، عبر:

- تسريع المصادقة على مشروع القانون المتعلق ب"المخطط الوطني للتكيف" (PNA) والمخطط الوطني للتدبير المندمج للساحل، وخارطة الطريق لتفعيل "المساهمة المحددة وطنيا" (NDC)، من قبل مجلس الحكومة؛

- إصدار مرسوم مأسسة لجنة التنسيق المشتركة بين الوزارات من أجل التنفيذ الدقيق والرصد "للمساهمة المحددة وطنيا" و"المخطط الوطني للتكيف"؛

- ضمان التوطين التراحي الفعال ل"إجراءات التخفيف" و"التكيف"، على مستوى الجهات والمدن، مع مراعاة

الصلاحيات الجديدة للجماعات الترابية في إعداد "التصاميم الجهوية لإعداد التراب"، و"برامج التنمية الجهوية" ووثائق التعمير؛

- اعتماد إستراتيجية وطنية لتنمية المهن الخضراء؛
- إرساء استراتيجية وطنية لتمويل المناخ تستند إلى تخصيص ميزانية قطاعية ومحلية متوافقة مع المناخ، والأدوات الدولية لتمويل المناخ ومقاييس احتساب أثرها على التمويل المخصص للتكيف؛

ب. تنفيذ الإجراءات ذات الأولوية لتحقيق إدماج أفضل لبعدها تغير المناخ في القطاعات الاقتصادية الرئيسية، من خلال:

- تجميع المعلومات المتعلقة بالبيانات والمعطيات عن الهشاشة القطاعية والترابية، ونظم الرصد والتقييم للتكيف، وضمان الولوج إليها للمستعملين؛
- إحداث آليات التحكيم اللازمة لتخصيص الموارد الطبيعية بين مختلف السياسات القطاعية، وتدهور التربة، وتدهور التنوع البيولوجي البري والبحري؛
- إدماج تحليل المخاطر المناخية والاجتماعية في مشروع القانون رقم 49.17 المتعلق "بالتقييم البيئي"، المحال على مجلس النواب؛
- أخذ بعين الاعتبار الهشاشة المناخية في مختلف مراحل

تخطيط وبلورة واستغلال البنية التحتية الأساسية: الموانئ والجسور والطرق والمناطق الصناعية واللوجستية، ...إلخ؛
- تقييم الاحتياجات التكنولوجية (TNA) من قبل السلطات العمومية والقطاع الخاص والجماعات الترابية، المقابلة لتنفيذ مشاريع التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه؛

ج. تيسير ولوج الفاعلين في القطاع الخاص والجماعات الترابية والمجتمع المدني إلى تمويل المناخ، من خلال:

- تزويد مركز الكفاءات للتغير المناخي (4C Maroc) بالموارد اللازمة للاضطلاع بمهامه لبناء وتعزيز مهارات وقدرات حاملي المشاريع على تحليل الهشاشات المناخية والولوج لصناديق تمويل المناخ الدولية؛
- إدماج المخاطر المناخية والبيئية فيما يخص منح القروض وفي عملية تنمية وتطوير المنتجات المالية الخضراء المبتكرة.

السيد رئيس الحكومة المحترم؛

بما أن الاضطرابات المناخية أصبحت واقعا يفرض نفسه، فإن على بلادنا أن تسارع لتنفيذ استراتيجية مناخية ناجعة، وتبني رؤية مبتكرة على المدى القصير والمتوسط، لتحويل التحديات المناخية إلى فرص واعدة للاقتصاد الوطني، من خلال تعبئة الفاعلين لتطوير منظومة صناعية للطاقات المتجددة والنجاعة الطاقة وكل مسالك الاقتصاد الأخضر والأزرق.

شكرا على حسن إصغائكم